

رسالة اليوم العالمي للمواصفات 2012

14 أكتوبر 2012

نفايات اقل، نتائج افضل - المواصفات تعزز الكفاءة

تلعب المواصفات الدولية مثل مواصفات اللجنة الكهروتقنية الدولية ومواصفات المنظمة الدولية للتقييس ومواصفات الاتحاد الدولي للاتصالات دورا حاسما في الرفع من الكفاءة. ويعتبر هذا الجانب اليوم جانبا حيويا حيث أن التحديات العالمية مثل الاستدامة وعدم الاستقرار المالي تدفع بالمنظمات إلى تحسين أدائها والحد من نفاياتها أو مخلفاتها في الوقت نفسه.

الكفاءة هي ببساطة القدرة على تحقيق الأهداف عن طريق انجاز عمليات تطوير منتجات أو خدمات ذات جودة مثلى بحد أدنى من النفايات والنفقات والجهد غير الضروري. فالكفاءة تساعد المنظمات على الرفع من أرباحها وتحقيق أهدافها، وهي أمر حاسم لتحقيق النجاح في بيئتنا هذه التي تعرف تحديات اقتصادية وتنافسية عالية.

إن قضية الاستدامة، في عالم معقد وشديد التنافسية، ومن منظور اقتصادي وبيئي واجتماعي تعني أنه على الشركات أن تكون أكثر كفاءة من خلال اعتمادها مجموعة واسعة من التدابير وخطط العمل.

تعتبر المواصفات الدولية وسائل قوية لمساعدة المنظمات على استثمار إمكاناتها في السوق العالمية، وقد وضع الخبراء من مختلف أنحاء العالم هذه المواصفات العالمية التي تمثل أفضل الممارسات المنسقة دوليا التي تستخدم للمقياس والمقارنة وتحسين الفعالية وتقليل النفايات.

على سبيل المثال، من خلال المعايير الموحدة التي توفرها المواصفات الدولية يمكن للمنتجات والخدمات والتقنيات من مختلف البائعين أن تتلائم مع بعضها البعض وكأنها أحجية.

تعمل هذه المواصفات على ضمان التشغيل البيني والتوافق وتوفير أساس متين لتعزيز الابتكار وتسهيل نفاذ منتجات جديدة الى السوق. وتضمن المواصفات أن لا تقوم الدول والمنظمات

والهيئات التنظيمية والباحثين باختراع العجلة من جديد، بل تمكنهم من الاستثمار في أولويات أخرى.

ان الدراية والمعرفة المتقدمة المتضمنة في المواصفات الدولية في متناول الجميع، بما في ذلك البلدان النامية، لتساعدهم على استغلال الموارد البشرية والمالية بشكل جيد، وتمكن العمليات الصناعية والتجارية، التي هي أكثر فعالية نتيجة لتطبيق المواصفات، الشركات من أن تصبح قادرة على المنافسة عالميا وتنتج بشكل أسرع وبتكلفة أقل وأن تحصل على المزيد من الفرص في الأسواق. وهكذا، تساعد المواصفات الدولية المؤسسات على تلبية احتياجات عملائها مع التركيز على تحسين عملياتها.

يمكن للهيئات التنظيمية استخدام المواصفات الدولية كوسيلة لإظهار التوافق وأساس لوضع اللوائح وإجراءات لمصلحة المستهلك والأسواق ودعم الأنظمة الصديقة للسوق والمستهلكين. كما توفر الاطمئنان للمستهلك بكفاءة المنتج بوضع علامة عليه وضمان سلامة المنتجات.

والخلاصة ان المواصفات الدولية لا تؤدي فقط الى أعمال جيدة، بل الى كفاءة عالية تساعد المؤسسة على استغلال افضل لمواردها والمساهمة في عالم أكثر استدامة.

د. كلاوس ووشرر Wucherer رئيس اللجنة الكهروتقنية الدولية (IEC)

د. بوريس اليشين رئيس المنظمة الدولية للتقييس والمواصفات (ISO)

د. حمدون توريه الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU)